أثر استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخا.مس الابتدائي

م.م. جاسم محمد شهاب احمد

Jassim9425@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

لتحقيق هدف الدراسة الحالية الموسومة بـ أثر استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, اختار الباحث عينة الدراسة مكونة من مجموعتين احدهما لتكون تجريبية ويبلغ عددها (28) تلميذ, واخرى ضابطة ويبلغ عددها (31) تلميذ للعام الدراسي (2025-2026) ولقياس التحصيل الدراسي اعد الباحث اختبار مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, والذي طبق في نهاية التجربة, حيث اظهرت النتائج , وجود فرق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية الذين تم تعريضهم للمتغير المستقل استراتيجية اوجد الخطأ وفي ضوء نتيجة البحث قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اوجد الخطأ، التحصيل.

The Effect of the Find the Error Strategy on Social Studies Achievement Among Fifth Grade Elementary Students

M.M. Jassim Mohammed Shehab

The General Directorate of Education in Diyala

Abstract

To achieve the objective of the present study titled (The Effect of the Find the Error Strategy on Social Studies Achievement Among Fifth-Grade Elementary Students) the researcher selected a study sample consisting of two groups: an experimental group of 28 students and a control group of 31 students for the 2025-2026 school year To measure academic achievement the researcher prepared a test

consisting of 30 multiple-choice items, which was administered at the end of the experiment. The results showed a statistically significant difference in favor of the experimental group that was exposed to the independent variable, the (Find the Error) strategy. In light of the research findings the researcher presented a number of recommendations and suggestions

Keywords: Find he Error Strategy, Achievement.

الفصل الاول

مشكلة البحث

في ظل التسارع المعرفي والتكنولوجي الذي يميز العصر الحالي، وما يستتبعه من تحولات جذرية بفعل متطلبات الثورة الصناعية الرابعة واقتصاد المعرفة، بات من الضروري إعادة النظر جذرياً في النماذج التعليمية التقليدية, وقد انعكس ذلك على اهتمام الحكومات بتطوير كافة مدخلات المنظومة التعليمية، بما فيها الأساليب والاستراتيجيات والأنظمة التدريسية، سعياً لتحقيق الغايات التربوية المنشودة.

لم يعد الهدف من العملية التعليمية قاصراً على نقل المعرفة إلى المتعلم، بل اتسع ليشمل تركيزاً نوعياً على الكيفية التي يكتسب بها المعرفة والمهارات العليا المرتبطة بها؛ كالتحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات, إلا أن الواقع التربوي يكشف عن معاناة المؤسسات التعليمية (ولا سيما في المرحلة الابتدائية) من إشكاليات متعددة، يأتي في مقدمتها تدني التحصيل الدراسي، وتباطؤ التقدم التعليمي، وضعف الدافعية نحو التعلم, ويمكن إرجاع جذور هذه التحديات إلى عوامل اجتماعية وتعليمية متشابكة، كالبيئة الصفية، وطبيعة المناهج، وجودة إعداد المعلمين، إضافة إلى محدودية تبني استراتيجيات التدريس الحديثة، وما ينتج عن ذلك من ملل وتشتت انتباه لدى المتعلمين. (خلف، 3:2014)

وانطلاقاً من هذا الواقع، تبرز الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات تدريسية مبتكرة وفعّالة، تضع المتعلم في صلب العملية التعليمية، وتحوله من متلقٍ سلبي إلى باحث فاعل عن المعرفة, وتعد استراتيجية "أوجد الخطأ" إحدى هذه الاستراتيجيات الواعدة، التي تهدف إلى تجاوز قيود النمط الإلقائي التقليدي، وإيجاد بيئة تعليمية ديناميكية تعزز الفهم العميق وتنمي التفكير الإبداعي.

وفي هذا الإطار، يرى كثير من التربويين أن التمسك بالأساليب التقليدية يشكل عائقاً أمام تطور التعليم، ويعزز السلبية لدى المتعلم، مما يؤكد الحاجة إلى نماذج تعلم نشط تركز على إيجابية الطالب (الشمام والعبيدي، 127:2019), كما تشير الدراسات إلى أن من بين العوامل

الرئيسة تدني مستوى التعليم في العراق، وضعف التحصيل المعرفي والقدرات التحليلية والإبداعية، هو هيمنة الأساليب التدريسية القائمة على الحفظ والتلقين (الفريجي والربيعي، 2015 :535), وهو ما اكد بالمؤتمر الحادي عشر للتربية والتعليم الذي عقد في بغداد عام 2005 إلى التوصية بضرورة توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة تتلاءم مع مستجدات مجال التعليم والتعلم.(الفريجي والربيعي، 3:2015)

ومن خلال الممارسة الميدانية للباحث على مدى خمس سنوات كمعلم لمادة الاجتماعيات في وزارة التربية، لوحظ استمرار اعتماد شريحة من معلمي المادة على أساليب تدريسية تقليدية تنحصر في المحاضرة والمناقشة المحدودة، مما قد يسهم في انخفاض التحصيل الدراسي، وتراجع الدافعية نحو تعلم المادة، وضعف الاحتفاظ بالتعلم لدى التلاميذ وهذا ما اكدته دراسة كل من (القريشي ونسرين,2016) و (الوائلي وخالد,2020) إذ اكدت جميعها على إن هناك ضعف لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التحصيل . وعليه، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية "أوجد الخطأ" في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

اهمية البحث

شهدت السنوات الاخيرة في المجتمع الحالي تطورات عديدة ومتنوعة في مختلف مجالات الحياة, ولاسيما في المجال التعليمي الذي يعد من الركائز الاساسية لتقدم المجتمعات و قدراتها على مواجهة التغيرات والتحديات المعاصرة, وان سرعة التغير هذه اختلفت من مجتمع إلى اخر الأمر الذي ادى إلى زيادة كمية من المعلومات الهائلة في مجال العلوم, وبالتالي يجد المتعلم صعوبة في استيعاب كل هذه المعلومات والاحتفاظ بها.

التربية والتعليم مصطلحان متلازمان لهما الاثر الواضح في حياة المجتمعات والأمم، اذ يمثلان الاساس في تحقيق التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، ووسيلتها الأساسية في البقاء والاستمرارية ومواجهة التحديات والمستجدات التي تواجهها، وتمثل جزءاً رئيساً من جوانب الاستراتيجيات العالمية، ولا تقل أهمية عن الصحة والدفاع ان لم تكن هي الأساس في تقدمها، وبهذا فالتربية هي الاساس الاول لتمهيد الطريق نحو تعليم مستقر وناجح مما يجعل الدول ان تضعها في مقدمة اولياتها، إذ ترصد لها الأموال، وتوضع لها الخطط القريبة والمتوسطة والبعيدة المدى وتعد لها الكوادر البشرية اللازمة ويعمل بإتقان على تنظيمها وتنميتها.(همشري،24:2007)

ومن هذا المنطلق بات الشغل الشاغل للمختصين في مجال التربية والتعليم وضع الاهداف الواضحة التي من شانها النهوض بواقع التعليم حيث انتهجت في الآونة الاخيرة الى الاهتمام

المباشر بوضع خطط واستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة يكون المتعلم هو الركيزة الاساسية والغاية المنشودة حيث استخدمت اساليب جعلت من المتعلم هو المحور الاساس في العملية التعليمية التعلمية ومن هذه الانشطة هي استراتيجيات التي تقع تحت مصطلح التعلم النشط ومنها استراتيجية اوجد الخطأ والتعلم التعاوني، لذا، يمكن القول إن التعليم يعتمد بشكل أساسي على هذه الاستراتيجيات المتطورة، فهي وسيلة اساسية من جعل المتعلم عنصر فعال ونشط, وبالتالي ضمان حفظ المعلومات بالذاكرة البعيدة المدى واسترجاعها عند الحاجة لها.(الحاج, 14:2013)

وتأسيسا على ذلك تعد المدرسة، بطبيعتها، مؤسسة تربوية واجتماعية، وهي أحد العناصر الأساسية في عملية التعليم. خلال مرحلة نمو المتعلمين، يتم تأسيس القيم والعادات الاجتماعية. لذا، تقع على عاتق المعلمين مسؤولية مساعدة الطلاب في تكييف سلوكهم مع أنشطة الجماعة, إن تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع والتكامل بينهما يبرز أهمية تطبيق الطلاب لما يتعلمونه، مما ينعكس إيجابياً على شخصياتهم وبيئتهم المحيطة.(خليفات،8:2014)

ويعد الكتاب المدرسي بوصفه أحد أهم عناصر المنهج، فهو مادة التفاعل أثناء تنفيذ الدرس ما بين المعلم والمتعلم والمنبثقة من المنهاج المدرسي، وهو في الوقت نفسة مصدرا للمعرفة، وان الهدف الرئيس للتعلم هو إدراك تلك المعرفة الموجودة بداخله، و لكي يؤدي الكتاب المدرسي الغرض الذي أعد من أجله يجب أن تكون المعلومات فيه واضحة ودقيقة وتتميز بالحداثة وملاءمتها لمستوى التلاميذ وخبرتهم ونموهم، و حداثة ودقة وسائل الايضاح المتضمنة فيه، وجودة الاخراج (العرنوسي وسعد،15:2015), كما تعد المواد الاجتماعية جزءًا أساسيًا من المنهج الدراسي، حيث تُسهم تحقيق النمو الشامل لجميع جوانب شخصية الطالب، بما في ذلك الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية, تتفاعل هذه المواد مع المجتمع، مما يعكس أهمية التفاعل بين الفرد وبيئته, كما تُبرز اهمية المواد الاجتماعية كمنهج غني بالخبرات والمعارف والأفكار، وتغطي مساحة واسعة من المناهج الدراسية، خصوصًا في المراحل الابتدائية والمتوسطة. (قطاوي،92:2007)

تتطلب مهنة التدريس أن يكون المدرس على دراية وفهم بالاستراتيجيات الحديثة، حيث تُعد هذه المعرفة من المهام الأساسية لمعلم المستقبل، كما ينبغي أن يتمتع المدرس بقدرة على ابتكار أساليب تدريس جديدة، وأن يكون فاعلاً في إحداث التغيير في العملية التعليمية(الهاشمي والعزواي ،35:2009), وقد عقدت مؤتمرات كثيرة التي دعت الى تطوير المناهج واستخدام طرائق وأساليب حديثة لمواكبة التطور العلمي والمعرفي ومن تلك المؤتمرات (المؤتمر العلمي الدولي الخامس في جامعة بابل ,2012) والذي اكد على أهمية تطوير العملية التعليمية في العراق من خلال تطوير مهارات المعلمين ورفع المستوى المتعلمين من خلال استخدام طرائق

وأساليب حديثة (جامعة بابل،2012)، وتسعى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة إلى تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وتنمية ميولهم وقدراتهم، فضلاً عن كيفية استفادتهم من أساليب تفكيرهم في حياتهم اليومية بشكل عام، وليس مجرد حفظ المعلومات لأغراض الامتحانات، كما تهدف هذه الاستراتيجيات إلى تزويد التلاميذ بالمهارات اللازمة لحل المشكلات وتنمية جوانبهم الشخصية، بالإضافة إلى تعزيز التعلم التعاوني بين التلاميذ داخل وخارج المدرسة، حيث يُعتبر زملاؤهم مصدراً أساسياً من مصادر المعرفة. (طوالبة وآخرون،169:2010), ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم النشط تكون عبارة مشاركة التلاميذ في أنشطة تحثهم على التفكير والتعليق عليها بحيث لا يكونوا فيها مجرد مستمعين فقط بل يسعون الى تطوير مهاراتهم في كفية التعامل مع المعرفة المتنوعة فهم يطبقون المعرفة ويقيمون المعلومات المقدمة لهم عن طريق مناقشاتها مع زملائهم ويجدون حلولها ويعرفون كيفية الاستفادة منها في مواقف جديدة(ابو الحاج وحسن،49:2016)، من استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية أوجد الخطأ) التي تعد من الاستراتيجيات التي تستند على الاتجاه المعرفي في التعلم والتفكير، يتم التركيز فيها على العقل، وعملياته، ودور الأداء المعرفي، والبيئة، والمجال كإشارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الأداء المعرفي العقلي للمتعلم.

تُعد استراتيجية "اوجد الخطأ" من الاستراتيجيات الفعّالة التي تُساهم في تدريب التلاميذ على تصحيح الأخطاء وتحديدها، لا سيما في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، إذ تُعزز هذه الاستراتيجية التفكير بمختلف أنواعه لدى التلاميذ، وتُعزز ثقتهم بأنفسهم، كما أنها تُعلم التلاميذ عمليات التعلم على المستويات الجسدية والعاطفية والحسية(الساعدي،222:2021).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية اوجد الخطأ في التحصيل لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

فرضيته البحث:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق اوجد الخطأ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

حـدود البـحـث:

يتحدد البحث التالي بـ:

1 – الحدود البشرية : تلاميذ الخامس الابتدائي مدرسة الشهيد مؤيد الصميدعي.

2– الحدود المعرفية: مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

3- الحدود المكانية: مدارس مديرية تربية ديالى قضاء بعقوبة.

4- الحدود العلمية: استراتيجية اوجد الخطأ- التحصيل- موضوعات مادة التاريخ ضمن منهج الاجتماعيات.

تحديد المصطلحات:

أولا: الأثر عرفه (ابراهيم,2009) بانها:

تتمثل قدرة العامل موضوع الدراسة في تحقيق نتائج إيجابية، إلا أنه في حال عدم تحقيق هذه النتائج، فإن العامل يصبح أحد الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى حدوث تداعيات سلبية.(ابراهيم, 30:2009)

التعريف الاجرائي: بأنه مدى التغير المتوقع الذي قد يحدث نتيجة تطبيق (استراتيجية اوجد الخطأ) في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات, ويتم قياس ذلك من خلال تحليل الزيادة او النقصان في متوسط درجاتهم في التحصيل.

ثانيا: الاستراتيجية: عرفها (Majeed,2022):

هي مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم, واستخدامها يمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الاهداف التربوية.(Majeed,2022:212)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية:

هي مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يتبعها معلم مادة الاجتماعيات لتمكين التلاميذ الصف الخامس الابتدائي المجموعة التجريبية بتطبيقها اثناء درس مادة الاجتماعيات لغرض تحسين تحصيلهم.

ثالثا: استراتيجية (اوجد الخطأ) عرفها كل من:

(الشمري,2011): هي الاستراتيجية التي تشجع التلاميذ على التفكير وتبادل الافكار والآراء المختلفة, وتعزز من قدرة التلاميذ على صياغة الاسئلة وفهم المفاهيم بشكل اعمق.(الشمري,34:2011)

(امبو سعيدي وهدى, 2016): تُعد "استراتيجية اوجد الخطأ" أداة تعليمية تُستخدم في الفصول الدراسية وفقًا لمحتوى المادة الدراسية, يقوم المعلم بتزويد التلاميذ بصور أو مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالدرس، والتي تحتوي على أخطاء علمية، ويتعين على التلاميذ تحديد هذه الأخطاء.(امبو سعيدي,146:2016)

التعريف الاجرائي: هي الخطوات التي يتبعها الباحث مع المجموعة التجريبية داخل غرفة الصف لتدريسهم وفقا لاستراتيجية اوجد الخطأ الهدف منها تحقيق اهداف الدرس.

رابعا: التحصيل: هو اثبات القدرة على انجاز ما تم اكتسابه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله. (Ackerman,2007:101)

التعريف الاجرائي: هو المعلومات التي يتم اكتسابها من قبل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات بالاختبار التحصيلي الذي سيعده الباحث ويطبقه في نهاية التجربة.

الفصل الثاني: اطار نظري

التعلم النشط:

مفهوم التعلم النشط

يُعرّف التعلّم النشط بأنه نموذج تربوي يقوم على أشغال الطالب بأنشطة تعليمية تستدعي التفكير الناقد والتأمّل العميق، حيث يُطلب من المتعلّم معالجة المعلومات المقدمة له وتحليلها بدلاً من تلقيها بشكل سلبي. وغالباً ما يُشار إلى هذا النمط بمصطلحات مترادفة مثل: "التعلّم المُشارِك"، "التعلّم الفعّال"، "والتعلم التجريبي".

يعود مفهوم التعلّم النشط إلى الأساليب التعليمية التي ينجز من خلالها الطالب مهام تتجاوز مجرد الاستماع إلى المادة التعليمية، ليشمل القيام بعمليات الاكتشاف، والمعالجة الفكرية، وتقديم المعلومات. كما يُوصف هذا النمط بأنه إطار تدريسي يعتمد على الجهد الذاتي للمتعلّم ومشاركته الإيجابية، حيث يمارس الطالب سلسلة من الأنشطة والإجراءات المنهجية كالملاحظة، ووضع الفرضيات، والقياس، والاستنتاج، سعياً لاكتساب المعرفة من خلال جهده الخاص. (المسعودي وسنابل، 16:2018)

أهداف التعلم النشط

1- اكتساب مهارات التفكير الناقد

2- طرح الأسئلة المختلفة

3- قراءة ناقدة

4- القدرة على بناء أفكار جديدة وتنظيمها

5- اكتساب التلاميذ مهارات ومعارف واتجاهات مرغوب فيها

6- كيفية تعلم مواد دراسية مختلفة

7- تشجيع التلاميذ على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم

8- تشجيع التلاميذ على المرور بخبرات تعليمية وحياتية مختلفة

9- تشجيع التلاميذ وتدريبهم على ان يعلموا انفسهم بأنفسهم

10- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة(سعادة واخرون,34:2011)

استراتيجية "اوجد الخطأ": مفهومها

تُعد استراتيجية "اكتشاف الخطأ" إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى تعزيز تركيز الطلاب وتحفيزهم على أن يكونوا منتجين للمعرفة بدلاً من مجرد مستقبلين لها. تتضمن هذه الاستراتيجية تقديم المعلم لمجموعة من العبارات أو المعلومات التي تحتوي على أخطاء مقصودة أو غير مقصودة، حيث يُطلب من الطلاب التعرف على هذه الأخطاء وتصحيحها (زاير ،213:2016). تكمن أهمية هذه الاستراتيجية في أنها لا تقتصر على اكتشاف الأخطاء فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى فهم أسبابها وتقديم الحلول الصحيحة، مما يعمق الفهم ويثبت المعلومات في أذهان المتعلمين.

أهداف استراتيجية "اوجد الخطأ"

تهدف استراتيجية "اكتشاف الخطأ" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، منها:

1- تنمية مهارات التفكير العليا: تشجع الطلاب على التفكير النقدي، والتحليل، والتقييم، وحل المشكلات، بدلاً من الاعتماد على الحفظ والتلقين.

2- زيادة التركيز والانتباه: تتطلب الاستراتيجية مستوى عالٍ من الانتباه من الطلاب لاكتشاف الأخطاء، مما يعزز مشاركتهم الفعالة في الدرس.

3- تعميق الفهم: من خلال البحث عن الأخطاء وتصحيحها، يُجبر الطالب على مراجعة المعلومات وفهمها بعمق، مما يسهم في ترسيخها.

4- تعزيز التعلم الذاتي: تشجع الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في البحث عن المعرفة وتصحيح الأخطاء، مما ينمي لديهم مهارات التعلم المستمر.

5- توفير تغذية راجعة فورية: يمكن للمعلم تقديم تغذية راجعة فورية للطلاب حول الأخطاء التي اكتشفوها أو لم يكتشفوها، مما يساعدهم على تصحيح مسار تعلمهم.(ابو الحاج والمصالحة ,25:2016)

الأسس النظرية لاستراتيجية "اوجد الخطأ"

تستند استراتيجية "اوجد الخطأ" إلى عدة نظريات تربوية حديثة، أبرزها:

1- النظرية البنائية (Constructivism): تؤكد هذه النظرية على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة والمواد التعليمية. من خلال اكتشاف الأخطاء وتصحيحها، يقوم الطالب بإعادة بناء فهمه للمفاهيم، وتجعل استراتيجية "اوجد الخطأ" الطالب في مركز العملية التعليمية، حيث يقوم بالبحث، والتحليل، والتصحيح، بدلاً من الاستماع السلبي مما يجعل التعلم أكثر معنى وديمومة.(شيخو,15:2011)

2- نظرية معالجة المعلومات (Information Processing Theory): تشير هذه النظرية إلى أن العقل البشري يعالج المعلومات بطريقة منظمة. عندما يواجه الطالب خطأً، يقوم

بعملية بحث عن المعلومات الصحيحة، ومقارنتها بالمعلومات الخاطئة، ثم يقوم بتصحيحها، مما يعزز من قدرته على معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها.(ابو جادو,217:2009)

خطوات تطبيق الاستراتيجية

1- يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات مكونة من أربعة أفراد.

2- يوزع المعلم محتوى الدرس إلى فقرات تتناسب مع عدد أعضاء كل مجموعة.

3- يقرأ الطالب المحتوى المخصص له ويستخرج المفاهيم والأفكار الرئيسية للدرس.

4- يتقمص كل طالب دور المعلم ليعلم زملاءه ما تعلمه، مع إضافة خطأ واحد متعمد خلال شرحه.

5- يطلب الطالب من زملائه اكتشاف الخطأ الذي أدرجه.

6- يتبادل الطلاب النقاش فيما بينهم لمحاولة تحديد الخطأ.

7- يثني الطالب على زميله أو زملائه عند الإجابة الصحيحة، وإذا لم يتمكنوا من الإجابة، يقدم لهم الحل الصحيح ويشيد بجهودهم.

8- تتكرر هذه الطريقة مع بقية أعضاء المجموعة. (الشمري,35:2011)

دراسات سابقة تناولت المتغير المستقل(استراتيجية أوجد الخطأ) جدول (1)يوضح ذلك:

الدراسة	الهدف	المكان	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	النتائج
نور(2023)	التعرف على اثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير المنطقي	العراق بغداد	(61) طالبة	الاختبار التحصيلي+ اختبار التفكير المنطقي	الاختبار التائي ومربع (كا2) ومعادلة الفا كرونباخ ومعامل القوة التمييزية للفقرات	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولا: منهج البحث

يُعرَّف المنهج التجريبي بأنه أسلوب علمي منظم في البحث يقوم على إحداث تغيير مقصود ومضبوط في أحد المتغيرات (المتغير المستقل)، مع تثبيت أو ضبط بقية العوامل المؤثرة، بهدف دراسة أثر هذا التغيير في متغير آخر (المتغير التابع) (الخياط،125:2010), وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه المنهج الملائم لهدف البحث والتحقق من فرضياته.

ثانياً: التصميم التجريبي

يُعرَّف التصميم التجريبي بأنه الإطار المنهجي المنظم الذي تُبنى عليه التجربة البحثية، حيث يشمل تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وآلية اختيار الأفراد وتوزيعهم على المجموعات، فضلاً عن تحديد الإجراءات والضوابط اللازمة للتحكم في المتغيرات المختلفة. ويهدف هذا التصميم إلى تنفيذ التجربة بطريقة علمية دقيقة تضمن الحصول على نتائج موثوقة وقابلة للتفسير .(رؤوف،2001: 152) وجدول(2) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية اوجد الخطأ	التحصيل	اختبار التحصيل البعدي
الضابطة	_____		

جدول(2) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

يعد من متطلبات البحث الحالي اختيار احدى المدارس الابتدائية على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن شعبتين ، لذا قام الباحث بتحديد مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2025–2026 ، وتم اختيار مدرسة (الشهيد مؤيد الصميدعي) لتطبيق تجربة البحث ، وتضم شعبتين هما شعبة (أ) ويبلغ عدد طلابها (28) تلميذ ، وشعبة (ب) ويبلغ عددها (31) تلميذ ، وتم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية ، واختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواسطة الطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عدد العينة النهائي (59) تلميذ.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

لغرض التحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين تم إجراء التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة وهي:1-العمر الزمني 2- درجات العام السابق3- الذكاء4- التحصيل الدراسي للآباء5- التحصيل الدراسي للأمهات وبين جدول (3) وجدول4) وجدول(5):

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث حسب متغير (العمر الزمني – الذكاء –درجات العام السابق)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	28	130.958	4.185	57	0.140	2	غير دالة احصائية
	الضابطة	31	131.093	3.224				
الذكاء	التجريبية	28	21.374	2.144		1.050		غير دالة احصائية
	الضابطة	31	22.127	3.243				
درجات العام السابق	التجريبية	28	7.96	1.465		0.406		غير دالة إحصائية
	الضابطة	31	8.13	1.722				

جدول (4) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأباء تلاميذ مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة مربع كاى		الدلالة الإحصائية
		ابتدائي	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	7	5	8	8	3	0.953	7.82	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	31	8	8	9	6				
المجموع	59	15	13	17	14				

جدول (5) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة مربع كاى		الدلالة الإحصائية
		يقرا و يكتب	ابتدائي	متوسطة و اعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	5	9	6	8	3	0.607	7.82	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	31	6	9	9	7				
المجموع	59	11	18	15	15				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:-

الاندثار التجريبي: المقصود بالاندثار التجريبي ترك بعض الافراد الخاضعين للتجربة او انقطاعهم عن الدوام ولم تواجه التجربة الحالية لمثل هذه الظروف.

الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة لمثل هذه الحوادث التي يمكن أن تؤثر علي تطبيق التجربة.

الفروق في اختيار المجموعتين: سيطر الباحث على الفروق الفردية بين مجموعتي البحث من خلال استعمال العينة بالأسلوب العشوائي البسيط فضلا عن اجراء التكافؤ بين المجوعتين.

العمليات المتعلقة بالنضج: مدة التجربة كانت قصيرة وموحدة بين مجموعتي البحث.

أداة القياس: استخدم الباحث أداة قياس موحدة (الاختبار التحصيلي).

سادسا: مستلزمات البحث:

1- تحديد محتوى المادة الدراسية : تم تحديد مفردات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2025-2026، كما في جدول (6) :

جدول (6) توزيع المحتوى الدراسي على الفصول الثلاثة

الفصل	محتوى الفصل	الصفحات
الاول	تاريخنا .. حضارتنا ..هويتنا	13
الثاني	العراق حاضرة الخلافة الاسلامية	11
الثالث	العراق موطن العلم والعلماء	16

2- صياغة الاهداف السلوكية : يُعرَّف الهدف السلوكي بأنه وصف دقيق للأداء المتوقع أن يُظهره المتعلم بعد الانتهاء من دراسة وحدة تعليمية معينة، بحيث يكون قابلاً للملاحظة والقياس (عواضه،54:2018) تم صياغة (90) هدفاً سلوكياً حسب موضوعات مادة الاجتماعيات المحددة للموضوعات التي ستدرس ضمن مدة تجربة البحث الحالي وتم توزيعها الى ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق) وللتأكد من صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وبعد الاخذ بآراء المحكمين بلغت الأهداف بصورتها النهائية (90) هدفاً.

3-**الخطط التدريسية** : الخطة التدريسية عبارة عن مجموعة من الإجراءات أو الخطوات المنظمة والمترابطة يضعها المدرس لنجاح عملية التدريس, تحقيقاً للأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها, بحيث تجنبه الارتجال والعشوائية وتساعده على اكتشاف صعوبات تنفيذ الموضوعات التعليمية وعيوبها(عبد السلام,73,2001). صمم الباحث خططاً تدريسية لمجموعتي البحث في ضوء (استراتيجية اوجد الخطأ) لعينة البحث المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

سابعاً: اداة البحث (الاختبار التحصيلي)

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية لابد من توفر أداة للبحث يمكن من خلالها قياس مستوى التحصيل الدراسي, لذا اعد الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا (اختيار من متعدد) مكوناً من (30) فقرة ، وفقاً للخريطة الاختبارية وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يبين الخارطة الاختبارية

المحتوى			الأهداف			المجموع
الفصول	عدد الصفحات	نسبة أهمية المحتوى	معرفة 40%	فهم 33%	تطبيق 27%	
الثالث	13	32.5%	4	3	3	10
الرابع	11	27.5%	3	3	2	8
الخامس	16	40%	5	4	3	12
المجموع	40	100%	12	10	8	30

تعليمات التصحيح

تم تحديد درجة الاختبار بإعطاء (درجة واحدة) وذلك للإجابة الصحيحة والدرجة (صفر) للإجابة الخاطئة وبلغ مجموع درجات الاختبار الكلية (30) درجة.

صدق الاختبار: يُعرَّف الصدق في القياس التربوي بأنه مدى قدرة الاختبار على قياس السمة أو الخاصية التي صُمّم لقياسها بدقة وموضوعية، بحيث تعكس نتائجه حقيقة مستوى الأفراد في تلك السمة دون تأثر بعوامل خارجية غير ذات صلة. ويُعدّ الصدق مؤشرًا أساسياً على جودة الأداة، إذ يدل على مدى ملاءمة فقراتها وتمثيلها للمحتوى أو البُعد الذي تستهدفه، فضلاً عن قدرتها على تحقيق الهدف التربوي الذي أُعدّت من أجله، مما يضمن أن التفسيرات المستخلصة من نتائج الاختبار تكون صحيحة وموثوقة(ابو رياش وعبد الحق،2007 :543) .

1- الصدق الظاهري :

تحقق الباحث من صدق الاختبار الظاهري وذلك بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين, وقد تم اعتماد نسبة موافقة (80%) فاكثر للإبقاء على الفقرات او حذفها أو تعديلها، وقد حازت جميع الفقرات على نسبة اكثر من (80%) وبذلك تم اعتماد جميع الفقرات البالغ عددها (30) فقرة .

2- صدق المحتوى:

يقصد به المستوى الذي يتم من خلاله تقييم مدى تحقيق الاختبار للأهداف السلوكية المحددة في المادة الدراسية, يتم التحقق من صدق محتوى الاختبار التحصيلي بأعداد جدول المواصفات الذي يراعي الاهمية النسبية لكل موضوع فضلا عن المستويات المختلفة لنواتج التعلم (عبد الرحمن, 87:2017), وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى بواسطة اعداد (جدول المواصفات) الخارطة الاختبارية.

التجربة الاستطلاعية :

تأكد الباحث من تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة لعينة البحث وذلك بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (40) تلميذ وبلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة (29.22) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

أ-مستوى الصعوبة: بعد تصحيح إجابات عينة البحث البالغ عددهم (100) تلميذ قام الباحث بترتيب درجاتهم تنازليا وتحديد نسبة (27%) للمجموعة العليا بلغ عددها (27) تلميذ ونسبة (27 %) للمجموعة الدنيا وبلغ عددها (27) تلميذ، فتبين ان معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين (0.30 – 0.42) وذلك يدل الى أنّ فقرات الاختبار تُعَد مقبولة حسب معيار (Bloom) .

ب–قوة التمييز :هو قدرة الفقرة على التمييز بين التلامذة ذوي المستويات العليا والتلامذة ذوي المستويات الدنيا (علام،277:2000)، وبعد استخراج معامل التمييز لفقرات الاختبار وتبين ان قوة التمييز تتراوح بين (0.33) و(0.54).

د- فاعلية البدائل الخاطئة : تحقق الباحث من فاعلية البدائل الخاطئة بواسطة معادلة فاعلية البدائل وتبين ان البدائل الخاطئة للفقرات فاعلة اذ تراوحت بين (0.07- ، 0.11-).

هـ- حساب معامل ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار تم اختيار عينة عشوائية بلغت (100) تلميذ ، واستعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ (0.715) وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان – براون بلغت قيمة معامل الثبات (0.812) وهو معامل ثبات جيد.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة من خلال برنامج (spss).

الفصل الرابع

فرضية البحث :

لغرض تحقق الباحث من فرضية البحث الصفرية ، فقد استعمل الباحث اختبار (t.test)لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد وتبين أن الوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (25.821)، وان الانحراف المعياري (2.127)، وتبين ان الوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (21.258)، وان الانحراف المعياري (2.875)، وان قيمة اختبار(t.test) المحسوبة (6.869)، وبذلك تعد اكبر من القيمة الجدولية (2.021)، بدرجة حرية (57) ، وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	25.821	2.127	57	6.869	2.021	دالة إحصائياً
الضابطة	31	21.258	2.875				

تفسير النتيجة:

1- ان طبيعة استراتيجية "**أوجد الخطأ** القائمة على تنشيط دور المتعلم وإشراكه بشكل مباشر في عملية التعلم. إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على عرض معلومات تتضمن أخطاء مقصودة، ويُطلب

من التلاميذ اكتشافها وتصحيحها، مما يدفعهم إلى التركيز والانتباه والتفكير بعمق في المحتوى الدراسي.

2- تسهم هذه استراتيجية "**أوجد الخطأ** في تعزيز الفهم بدلاً من الحفظ، حيث يُجبر التلميذ على مراجعة المعلومات وتحليلها للتأكد من صحتها، مما يساعد على تثبيت المعرفة في الذاكرة لفترة أطول.

3- ان استعمال استراتيجية "**أوجد الخطأ** يسهم تنمية مهارات التفكير، مثل الملاحظة والتحليل والمقارنة، إذ يتعلم التلميذ التمييز بين الصحيح والخطأ وربط الأسباب بالنتائج. فضلا عن ذلك تزيد هذه الاستراتيجية من دافعية التلاميذ للتعلم، لما تتضمنه من عنصر التشويق والتحدي، مما يجعلهم أكثر تفاعلًا داخل الصف.

الاستنتاجات:

1- أسهمت استراتيجية "أوجد الخطأ" في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس في مادة الاجتماعيات، مقارنة بالطريقة التقليدية.

2- ساعدت الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، ولاسيما مهارات التحليل والتمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة.

التوصيات:

1- اعتماد استراتيجية "أوجد الخطأ" في تدريس مادة الاجتماعيات لما لها من أثر إيجابي في رفع التحصيل الدراسي.

2- تدريب المعلمين على استخدام هذه الاستراتيجية ضمن برامج التطوير المهني، وتهيئتهم لتطبيقها بفاعلية داخل الصفوف الدراسية.

3- تضمين الأنشطة التعليمية في المناهج الدراسية مواقف تعليمية قائمة على اكتشاف الأخطاء وتصحيحها، بما يعزز التعلم النشط ويزيد من دافعية التلاميذ.

المقترحات:

1- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية اوجد الخطأ في متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية مثل تنمية الدافعية العقلية.

2- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية اوجد الخطأ في التحصيل الدراسي لمواد دراسية أخرى .

3- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية اوجد الخطأ في التحصيل الدراسي لمراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الاعدادية .

المصادر

1- أبو الحاج، سها أحمد، وحسن خليل المصالحة (2016): استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الإمارات.

2- أبو جادو، صالح محمد (2009): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

3 - إبراهيم، مجدي عزيز (2009): معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.

4- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط (180 استراتيجية مع الأمثلة والتطبيقية)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

5- الحاج، أحمد علي (2013): أصول التربية، دار المناهج، عمان.

6- الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة محمد العزاوي (2009): الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

7- خلف، أرشد ذياب (2014): تدني المستوى التعليمي الأسباب والمعالجات، دائرة البحوث، مجلس النواب، جمهورية العراق.

8- خليفات، نجاح (2014): مدير المدرسة القائد، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

9- الخياط، ماجد أحمد (2010): أساسيات القياس والتقويم في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق (2001): التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط1، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.

11- زاير، سعد علي (2016): الإملاء العربي مشكلاته وقواعده وطرائق تدريسه، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12- سعادة، جودت أحمد وآخرون (2011): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13- الساعدي، حسن حيال محيسن (2021): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق.

14- الشمام، عاصم أحمد والعبيدي، ولاء وعد الله (2019): أثر استراتيجية سكامبر في إكساب طالبات الصف الرابع العلمي مهارات حل المسألة الرياضية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15(3).

15- الشمري، ماشي بن محمد (2011): استراتيجية التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، السعودية.

16- شيخو، هاشم حسن سطو (2019): تدريس العلوم باستخدام الخرائط المفاهيم (نظرية وتطبيق)، ط1، مطبعة كوردمان، العراق.

17- عبد الرحمن، أنور حسين (2017): القياس في التقويم التربوي، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

18- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2001): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.

19- العرنوسي، ضياء عويد حربي وسعد محمد جبر (2015): المناهج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

20- علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، مصر.

21- عواضة، هاشم (2018): المنهج التعليمي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

22- الفريجي، علي كنيور حسن والربيعي، شذى قاسم نفل (2015): فاعلية استراتيجيتي دورة التعلم المعدلة والعصف الذهني، مجلة الآداب، ع(111).

23- القريشي، مهدي علوان ونسرين ناصر خلف الرحيماوي (2016): أثر استراتيجية Snips، مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (23).

24- قطاوي، محمد إبراهيم (2007): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان.

25- المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان (2018): استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

26- همشري، عمر أحمد (2007): مدخل إلى التربية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

27- الوائلي، عباس لفته حسن وخالد ثامول عودة (2020): أثر H1gWs5 في اكتساب المفاهيم العلمية، مجلة نسق، العدد (28).

28- طوالبة، هادي أحمد (2010): طرائق التدريس، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

29- Ackerman, F. & Eden, C (2007): Contrasting single user and networked group decision support systems for strategy makink, Group Decision and Negotiation, 10.

30- Majeed, Ban Hassan,(2022): Effect of Augmented Reality Technology on Spatial Intelligence in High School Students, International Journal of Emerging Technologies in Learning (I jet) 17(24),212.